

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم البلاغة والنقد والأدب المقارن

ظاهرة الانقطاع فى الشعر العربى المعاصر

(رسالة ماجستير)

إعداد
رجب أحمد عبد الرحيم حسن

إشراف

الأستاذ الدكتور السعيد الباز
أستاذ البلاغة والنقد الأدبى والأدب المقارن

الدكتور محمد فتحي عبد العليم
مدرس البلاغة والنقد الأدبى والأدب المقارن

٢٠٠٩ / ١٤٣٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى
الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ
(٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ (٢٢) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (٢٣) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ
الْأَكْبَرَ (٢٤) إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (٢٦) }

(سورة الغاشية ١٧-٢٦)

كنت فى المقهى ، وكان البيغاء
يقرأ الأنباء فى فئران حقل القمح ،
فوق القردة

وهى تجتر النراجيل ، وترنو للنساء
.....

(- رفع أثمان جميع الأسمدة)
.....

..... النساء - القطط - الأفراس - سمان العشاء
وعيون الرغبة الفئران تبتل بأصداء المواء
.....

(- رفع سعر الصوف ٠٠)

..... ما من فائدة
كادت السيارة الحمراء أن تقصم ظهر السيدة
والنساء - القطط - الأزياء يخلعن الرداء
.....

(- ثائر يقتل فى طهران بالأمس - رئيس الوزراء)
.....

رقعة الشطرنج : مات الشاه ، دور الابتداء ٠٠
هزم الأبيض فيه أسوده
حين كنا فى ضمير الليل روحا مجهدة

{ أمل دنقل : من قصيدة (الضحك فى دقيقة الحداد) }

الإهداء

إلى والديَّ َّ بدون انتهاء
إليها . إليها
- رحمة الله عليها-
شمس بيتي والغطاء
ما عرفنا حين كانت
ما يسمى بالشتاء

إلى والد
- أطل الله في الدنيا بقاءه -
سرت في خير وراءه
يحفظ الأشعار عن جد لنا
قليل لي :
كان أمير الشعراء

إلى زوجتي
أراها صفاء وبحر العطاء
تصبر نفسي على الانقطاع
وتسقى فؤادي صنوف الدواء

إلى بسملة
جنان الطفولة
أكاد أجن بتلك البراءة
إلى أبرار
أتقنت القراءة
وأحمد يجرى الخيال وراءه

شكر وتقدير وعرفان

أما الشكر فللمولى عز وجل الذى لولاه لما تفتقت القريحة بتجليات هذه الظاهرة ، ولا جرى القلم بها ، فله الثناء جزيلا ، والحمد منى بكرة وأصيلا .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لأستاذنا الجليل والعالم النبيل ، الأستاذ الدكتور السعيد الباز ، لقد اكتسبت منه خلقا وعلما ودربة ، وكان لى نعم الناصح والمرشد والموجه ، ناهيك عن سعة صدره وحلمه ودمائة أخلاقه ، أقولها لا إطراء ، فهو لا يعنيه الإطراء بل حبا وردا للجميل .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان للدكتور محمد فتحى عبد العليم ، لجهوده نحو البحث والباحث ، ونصائحه القيمة ، فله الثناء الحسن والذكر الجميل .

كما أتقدم بخالص التقدير والامتنان للعالمين الفاضلين والأستاذين الجليلين . .
الأستاذ الدكتور حسن طبل أستاذ البلاغة والنقد والأدب المقارن بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ، ذلك الرجل الذى تتلمذت على يديه ، فلمست فيه تواضع العلماء ، وصفاء الاتقياء ، نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله ، وكيف لا ، وهو سادن من سدنة بلاغة القرآن ، وفارس من فرسان البيان .
الأستاذ الدكتور محمد عبد المطلب رئيس قسم اللغة العربية بآداب عين شمس ، ذلك العالم الجليل ، والفارس النبيل ، الذى غاص فى بحار القديم حتى الثمالة ، وأبحر للحديث لكى يناله ، فتجاوز إيمان العوام ، إلى إيمان الخواص و خواص الخواص ،

شكرا لهذين العالمين الجليلين على ما بذلاه من جهد فى قراءة البحث ومناقشته ، وما تجشماه من عناء وقطع الأوقات ، وإنى أعتز ببحثى أن لمست تلك الأيدى ، وأسعد بما يسدياه لى من نصح وإرشاد .

كما أشكر أخى المهندس على المكاوى و المهندس خالد المكاوى على تشجيعهم لى نحو طلب العلم ، كما أشكر الأستاذ الشاعر حسن محمد عبد السميع العمرانى على ترجمته القيمة لمخلص البحث باللغة الإنجليزية ، كما أشكر العاملين بمكتبات كلية دار العلوم بالقاهرة ، والمكتبة المركزية بجامعة القاهرة ، ومكتبة كلية آداب أسيوط ، ومكتبة بيت ثقافة ديرمواس .

فهرس الرسالة

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	م
٢	أسباب دراستي لهذه الظاهرة	ن
٣	الدراسات السابقة	ن
٤	منهجى فى البحث	س
٥	صعوبات واجهت الباحث	ع
٦	الفصل الأول : الانقطاع فى التراث البلاغى والنقدى	٣
٧	أولا : الانقطاع وموقف النقاد القدماء منه	٣
٨	ثانيا : مواجهة انقطاع النص	١٢
٩	١- الابتداء	١٢
١٠	٢- حسن التخلص	١٣
١١	٣- الانتهاء	١٦
١٢	٤- الفصل والوصل	١٧

٢٠	ثالثا : نماذج للانقطاع فى النص القديم	١٣
٢٠	أولا : الانقطاع الجزئى	١٤
٢٢	ثانيا : الانقطاع الكلى	١٥
٣٢	الفصل الثانى :ظاهرة الانقطاع فى العصر الحديث	١٦
٣٥	المبحث الأول : مصطلح الانقطاع بين النشوء والتطور	١٧
٣٥	أولا : مصطلح الانقطاع ومدى شيوعه فى الدراسات النقدية	١٨
٤٣	ثانيا : تطور ظاهرة الانقطاع قديما وحديثا	١٩
٥٧	المبحث الثانى : الانقطاع والمذاهب الأدبية	٢٠
٥٧	المدرسة الكلاسيكية	٢١
٥٩	المدرسة الرومانتيكية	٢٢
٦٤	المدرسة الرمزية	٢٣
٦٧	المدرسة السريالية	٢٤
٦٨	خصائص السريالية وعلاقتها بالانقطاع	٢٥
٧٣	المبحث الثالث : أسباب اطراد الانقطاع فى العصر الحديث	٢٦

٢٧	١- التأثير بالغرب والثقافات الواردة	٧٣
٢٨	٢- السبب السياسى والاجتماعى	٧٤
٢٩	٣- التفسير الثقافى والحضارى	٧٦
٣٠	٤- التأثير بالفنون المختلفة	٧٧
٣١	٥- عودة الذات والصوت الفردى فى الكتابة الحدائثية	٧٨
٣٢	الفصل الثالث : توظيف الانقطاع فى الشعر العربى المعاصر	٧٩
٣٣	المبحث الأول : أنواع الانقطاع	٨٢
٣٤	أولا : الانقطاع الجزئى	٨٢
٣٥	أ- الانقطاع داخل الجملة	٨٢
٣٦	ب- الجملة الدخيلة الطفيلية	٨٦
٣٧	ج - الانقطاع الصورى	٨٧
٣٨	د - الكلمة وحدة المعنى	٩١
٣٩	التشابه فى الصوت واختلاف المعنى	٩٣
٤٠	الانقطاع فى العنوان	٩٥

٤١	ز- الانقطاع المكاني والزمني	٩٧
٤٢	ثانيا : الانقطاع الموضوعي	٩٩
٤٣	أ- الانقطاع الفكري والموضوعي	٩٩
٤٤	ب- توالى الجمل والصور والرموز بدون رابط منطقي	١٠٧
٤٥	ج - الانقطاع اللفظي التركيبي	١١٤
٤٦	د- الانقطاع بواسطة (شعرية الأثر المفتوح)	١١٥
٤٧	المبحث الثاني : وسائل الانقطاع وتقنياته	١١٩
٤٨	أ- الانقطاع باستخدام القناع	١٢٠
٤٩	ب- الانقطاع الأسطوري	١٢٢
٥٠	ج - الانقطاع باستخدام تقنيات السينما	١٢٤
٥١	١- فن المونتاج	١٢٤
٥٢	٢- فن السيناريو	١٣١
٥٣	٣- طريقة التجميع (القص واللصق)	١٣٩
٥٤	٤- الانقطاع بالتأثر بفن التصوير السينمائي	١٤٢

١٤٤	د- الانقطاع باستخدام تقنيات المسرح	٥٥
١٤٤	١- الجوقة أو الكورس	٥٦
١٤٦	٢- الحوار	٥٧
١٤٨	٣- المسرح التجريبي	٥٨
١٥٢	هـ - الانقطاع باستخدام تقنية القصة والرواية	٥٩
١٦١	و- الانقطاع باستخدام تقنية الفنون التشكيلية	٦٠
١٨٠	ز - الانقطاع باستخدام المتن والهامش	٦١
١٨٥	ح - الانقطاع باستخدام أسلوب تحقيق المخطوطات	٦٢
١٨٧	ط- الانقطاع باستخدام عناوين الأخبار والصحف	٦٣
١٩٣	ى- الانقطاع باستخدام معمارية القصيدة	٦٤
١٩٨	المبحث الثالث : الانقطاع بين القيمة الفنية والنقد الموجه له	٦٥
١٩٨	أولا : قيمة الانقطاع الفنية	٦٦
٢٠٨	ثانيا : النقد الموجه للانقطاع	٦٧
٢٠٨	غموض الشعر	٦٨

٢١٠	استحالة الصورة	٦٩
٢١٠	المبالغة في تفتيت الجمل والقصائد	٧٠
٢١٤	غلبة الشكلية على المضمون	٧١
٢١٨	انتفاء الوجدان والمشاعر	٧٢
٢١٩	غياب الترابط المنطقي	٧٣
٢١٩	تفجير اللغة وهدم منطقها	٧٤
٢٢٢	الخاتمة	٧٥
٢٢٦	المصادر والمراجع	٧٦

القيمة

المقدمة

الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في أرضه
وفى سمائه ، وأصلى وأسلم على خير أنبيائه ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كبيرا
إلى يوم الدين •

ثم أما بعد ،

في بحثنا هذا، نحاول أن نقف عند ظاهرة مهمة ، ألا وهي (ظاهرة الانقطاع في الشعر العربي
المعاصر) •

والانقطاع يعنى فى أبسط صوره :إلغاء التسلسل المنطقى فى فن القول ، وإلغاء الحدود
الفاصلة بين العقل واللاعقل ؛ فكثير من قصائد الشعر الحديث تبدو غير مترابطة منطقيا ، وقد
تتناثر الصور فيها تناثرا عجيبا لا يمت إلى المنطق بصلة ، كما سنجد قصائد تتناثر جملها ، و قصائد
مبنية على تجميع كلمات لا تمت لبعضها بصلة ، بل سنجد قصائد منقطعة بين عنوانها وبين ما
تعبر عنه ، و قصائد تجمع بين الشئ وضده فى آن واحد ، إلى غير ذلك من مظاهر الانقطاع التى
ستكشفها - بإذن الله تعالى - هذه الدراسة • وعلى الجملة فقد اتجهت القصيدة الحديثة مع الانقطاع
" إلى نقل الواقع من حالة المعرفة الوصفية التى كانت مدار الشعر القديم إلى المذهل غير المؤلف
، فقد تخلص الواقع من نظامه المكانى والزمانى والموضوعى والنفسى " • (١)

وقد كانت الرومانسية أول من أنجز الخطوة الأولى على طريق هذه الظاهرة، واستمرت فى
التعاظم لدى الرمزيين ، وبلغت أوجها لدى السرياليين •

هذه الظاهرة وجدت طريقها إلى القصيدة العربية الحديثة بدءا من الستينيات، مروراً
بالسبعينيات فى القرن الماضى وتعاضمت فى الثمانينيات والتسعينيات، حتى غزت شعر الحداثة
كله • وبالرغم من أن هذه الظاهرة حديثة كانت من منتجات الحداثة الوافدة، فقد كان هناك ما
يؤهل لظهورها فى واقعنا العربى ؛ نظرا للتغيرات المختلفة التى كان يمر بها العالم العربى •
كما كان لهذه الظاهرة إرهابات تراثية مختلفة مهدت لظهورها ؛ فقد كشفت الدراسة عن
نماذج للانقطاع فى التراث القديم ، لقد وجدنا انقطاعات كلية وجزئية فى الشعر العربى القديم ، وقد
تعرضت البلاغة العربية لهذه الظاهرة فى ثنائى وضع القواعد المعيارية البلاغية ، بل وجدنا بعض
الباحثين يورد نماذج لهذه الظاهرة فى القرآن الكريم •

(١) الدكتور السعيد الورقى : لغة الشعر الحديث (مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية)، دار النهضة العربية ، بيروت
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، الطبعة الثالثة ، ص ٣٠